المجلد الرابع من تفسير الكشاف

تصنيف الشيخ الإمام العالم
العلامة جار الله شيخ العرب
والعجم أبو القاسم محمود
ابن عمر بن أحمد
الزمخشري
عفي عنه

ص ١	تنزيل ٢	المؤمن ٢٣	فصلت ٣١	حم عسق ٣٨	الزخرف ٤٥	الدخان ٥٢
الجاثية ٥٧	الأحقاف ٦٠	محمد ٦٥	الفتح ٦٩	الحجرات ٧٤	ق ٧٦	الذاريات ٨٧
الطور ٩٠	النجم ٩٣	القمر ٩٦	الرحمن ٩٩	الواقعة ١٠٢	الحديد ١٠٧	المجادلة ١١٠
الحشر ١١٥	الممتحنة ١١٨	الصف ١٢٢	الجمعة ١٢٤	المنافقون ١٢٦	التغابن ١٢٩	الطلاق ١٣١
التحريم ١٣٤	تبارك ١٣٨	ن ١٤١	الحاقة ١٤٦	المعارج ١٤٩	نوح ١٥٢	الجن ١٥٤
المزمل ١٥٨	المدثر ١٦٢	القيامة ١٦٧	الإنسان ١٦٩	المرسلات ١٧٢	عم ١٧٥	النازعات ١٧٩
عبس ١٨١	التكوير ١٨٣	الانفطار ١٨٥	المطففين ١٨٧	الانشقاق ١٨٩	البروج ١٩٠	الطارق ١٩٢
سبح ١٩٣	الغاشية ١٩٥	الفجر ١٩٦	البلد ١٩٩	الشمس ٢٠١	الليل ٢٠٢	الضحى ٢٠٤
ألم نشرح ٢٠٥	التين ٢٠٦	العلق ٢٠٧	القدر ٢٠٨	لم يكن ٢٠٩	الزلزلة ٢٠٩	العاديات ٢١٠
القارعة ٢١١	التكاثر ٢١٢	العصر ٢١٢	الهمزة ٢١٣	الفيل ٢١٣	قريش ٢١٤	الدين ٢١٥
الكوثر ٢١٦	الكافرون ٢١٦	النصر ٢١٧	تبت ٢١٨	الإخلاص ٢١٩	الفلق ٢٢٠	الناس ٢٢١

بعض وصفوا بحسن العشرة وتهذيب الاخلاق والاداب مخلدون يبقون ابدا على شكل
الولدان وحد الوصافة لا يتحولون عنه وقيل مقرطون والخلدة القرط ٥
وقيل هم اولاد اهل الدنيا لم تكن لهم حسنات فيثابوا عليها ولا سيات فيعاقبوا عليها روي
عن علي وعن الحسن رضي الله عنهما وفي الحديث اولاد الكفار خدام اهل الجنة الاكواب اوان
بلا عرى وخراطيم والاباريق ذات الخراطيم لا يصدعون عنها اي بسببها وحقيقته لا يصدر
صداعهم عنها او لا يفرقون عنها وقرا مجاهد لا يصدعون بمعنى لا يتصدعون لا يتفر
قون كقوله يومئذ يصدعون ويصدعون اي لا يصدع بعضهم بعضا لا يفرقونهم يتخيرون
ياخذون خيره وافضله ويشتهون يتمنون وقرئ ولحوم طير وقرئ وحور عين بالرفع على
وفيها حور عين كبيت الكتاب الا رواكد جمرهن هباء ومشجج او للعطف على ولدان وبالجر
عطفا على جنات النعيم كانه قيل هم في جنات وفاكهة ولحم وحور او على اكواب
لان معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب ينعمون باكواب وبالنصب على ويؤتون حورا
جزاء مفعول له اي يفعل بهم ذلك كله جزاء باعمالهم سلاما سلاما الا سلاما بدل من قيلا
بدليل قوله لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما واما مفعول به لقيلا بمعنى لا يسمعون فيها
الا ان يقولوا سلاما سلاما والمعنى انهم يفشون السلام بينهم فيسلمون سلاما بعد سلام
وقرئ سلام سلام على الحكاية السدر شجر النبق والمخضود الذي لا شوك له كانما خضد
شوكه وعن مجاهد الموقر الذي تنثني اغصانه كثرة حمله من خضد الغصن اذا اثناه
وهو رطب والطلح شجر الموز وقيل هو شجر ام غيلان وله نوار كثير طيب الرائحة
وعن السدي شجر يشبه طلح الدنيا ولكن له ثمرا احلى من العسل وعن علي رضي الله عنه
انه قرا وطلع وما شان الطلح وقرا قوله لها طلع نضيد فقيل او نحولها فقال
اي القران لا يهاج اليوم ولا يحول وعن ابن عباس نحوه والمنضود الذي نضد بالحمل
من اسفله الى اعلاه فليست له سوق بارزة وظل ممدود ممتد منبسط لا يتقلص
كظل ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس وماء مسكوب يسكب لهم اين شاؤوا وكيف شاؤوا
لا يتعنون فيه وقيل دائم الجرية لا ينقطع وقيل مصبوب يجري على الارض في غير
اخدود لا مقطوعة هي دائمة لا تنقطع في بعض الاوقات كفواكه الدنيا ولا ممنوعة
ولا تمنع عن متناولها بوجه ولا يحظر عليها كما يحظر على بساتين الدنيا وقرئ وفاكهة

كثيرة بالرفع على وهناك فاكهة كقوله وحور عين وفرش جمع فراش وقرئ وفرش بالتخفيف
مرفوعة نضدت حتى ارتفعت او مرفوعة على الاسرة وقيل هي النساء لان المراة يكنى عنها
بالفراش مرفوعة على الارائك لهن لانه ذكر الفرش وهي المضاجع دل عليهن انشاناهن
انشاء ابتدانا خلقهن ابتداء جديدا من غير ولادة فاما ان يراد اللاتي ابتدي انشاؤهن
او اللاتي اعيد انشاؤهن وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ام سلمة سالته عن قول الله
تعالى انا انشاناهن فقال يا ام سلمة هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز شمطا رمصا
جعلهن الله بعد الكبر اترابا على ميلاد واحد في الاستواء كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن ابكارا
فلما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة يقول ذلك قالت واوجعاه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس هناك وجع وقالت عجوز لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يدخلني الجنة
فقال ان الجنة لا يدخلها العجائز فولت وهي تبكي فقال عليه السلام اخبروها انها ليست يومئذ
بعجوز وقرا الاية عربا وقرئ عربا بالتخفيف جمع عروب وهي المتحببة الى زوجها الحسنة
التبعل اترابا مستويات في السن بنات ثلاث وثلاثين وازواجهن كذلك وعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين واللام في
لاصحاب اليمين من صلة انشانا وجعلنا في سموم في حر نار ينفذ في المسام وحميم ماء حار متناه في
الحرارة وظل من يحموم من دخان اسود بهيم لا بارد ولا كريم نفى لصفتي الظل عنه يريد انه
ظل ولكن لا كسائر الظلال سماه ظلا ثم نفى عنه برد الظل وروحه ونفعه من ياوي اليه
من اذى الحر وذلك كرمه ليمحق ما في مدلول الظل من الاسترواح اليه والمعنى انه ظل حار ضار الا
ان للنفي في نحو هذا شانا ليس للاثبات وفيه تهكم باصحاب المشامة وانهم لا يستاهلون الظل
البارد الكريم الذي هو لاضدادهم في الجنة وقرئ لا بارد ولا كريم بالرفع اي لا هو كذلك
والحنث الذنب العظيم ومنه قولهم بلغ الغلام الحنث اي الحلم ووقت المواخذة بالماثم ومنه
حنث في يمينه خلاف بر فيها ويقال تحنث اذا تاثم وتحرج اوآباؤنا دخلت همزة الاستفهام
على حرف العطف فان قلت كيف حسن العطف على المضمر في لمبعوثون من غير تاكيد بنحن قلت
حسن للفاصل الذي هو الهمزة كما حسن في قوله ما اشركنا ولا اباؤنا لفصل لا المؤكدة للنفي
وقرئ او اباؤنا وقرئ لمجموعون الى ميقات يوم معلوم الى ما وقتت به الدنيا من يوم
معلوم والاضافة بمعنى من كخاتم فضة والميقات ما وقت به الشيء اي حد ومنه مواقيت الاحرام

وتجوز ان يكون من متعلقا بيوسوس ومعناه ابتدا الغاية اي توسوس
في صدورهم من جهة الجن ومن جهة الناس وقيل من الجنة والناس بيان للناس وان
اسم الناس ينطلق على الجنة واستدلوا بنفر ورجال في سورة الجن وما احقه
لان الجن سموا جنا لاجتنانهم والناس ناسا لظهورهم من الايناس وهو الابصار
كما سموا بشرا ولو كان يقع الناس على القبيلين وصح ذلك وثبت لم يكن مناسبا
لفصاحة القران وبعده من التصنع واجود منه ان يراد بالناس الناسي كقوله
يوم يدع الداعي وكما قرئ من حيث افاض الناس ثم يبين بالجنة والناس لان الثقلين
هما النوعان الموصوفان بنسيان حق الله عز وجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد انزلت علي سورتان ما انزل مثلهما وانك لن تقرا سورتين احب ولا ارضى
عند الله منهما ويقال للمعوذتين المقشقشتان قال عبد الله الفقير
وانا اعوذ بهما وبجميع كلمات الله الكاملة التامة والوذ بكنف رحمته الشاملة
العامة من كل ما يكلم الدين ويثلم اليقين او يعود في العاقبة بالندم او يقدح
في الايمان المسوط باللحم والدم واساله بخضوع العنق وخشوع البصر ووضع
الخد لجلاله الاعظم الاكبر مستشفعا اليه بنور الذي هو الشيبة في الاسلام
متوسلا بالتوبة الممحصة للاثام وبما عنيت به من مهاجرتي اليه ومجاورتي
ومرابطتي بمكة ومصابرتي على توكل من القوي وتجاذل من الخطى ثم اساله
بحق صراطه المستقيم وقرانه المجيد الكريم وبما لقيت من كدح اليمين وعرق الجبين
في عمل الكشاف عن حقايق التنزيل المخلص من مضايقه المطلع على غوامضه
المثبت في مداحضه الملخص لنكته ولطايف نظمه المنقر عن فقره وجواهر
علمه المكتنز بالفوايد التي لا توجد الا فيه المحيط بما لا يكتنه من بدع الفاظه ومعانيه
مع الايجاز الحاذف للفضول وتجنب المستكره المملول ولو لم يكن في مضمونه الا ايراد
كل شيء على قانونه لكفى به ضالة ينشدها محققة الاحبار وجوهرة يتمنى العثور
عليها غاصة البحار ومما شرفني به ومجدني واختصني بكرامته وتوحدني
من ارتفاع على يدي في مهبط بشاراته ونذره ومتنزل اياته وسوره
في البلد الامين بين ظهراني الحرم وبين يدي البيت المحرم حتى وقع التاويل

حيث وجد التنزيل ان يهب لي خاتمة الخير ويقيني مصارع السوء ويتجاوز عن
فرطاتي يوم التناد ولا يفضحني بها على رؤوس الاشهاد ويحلني دار المقامة
من فضله بواسع طوله وسابغ نوله انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم
تمت

تم الربع الرابع من التفسير المبارك على توفيق الله وانعامه
تم الكتاب وربنا محمود وله المفاتيح والعلى والجود ثم الصلاة على النبي محمد
ما ناح قمري واورق عود وذلك بتاريخ يوم [illegible] شهر شعبان المبارك سنة [illegible]
[illegible] للسنة

قال المصنف [illegible] في آخر نسخته [illegible] التي نقلت من السواد
[illegible] الكشاف [illegible] المباركة [illegible] بركاتها [illegible] في السنة
[illegible] فرغت منها [illegible] الكعبة في [illegible]
[illegible]
[illegible] والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible] جار الله لانه جاور بيت الله خمس سنين كما قال في القصيدة القافية المحكمة
[illegible] بيت الله [illegible] وهو خير مجاور لدى بيته البيت المحرم عاكفا
[illegible] الكشاف [illegible] بها هبط التنزيل للحق كاشفا
ومصنفاته [illegible] عشرين الكشاف
اساس البلاغة ربيع الابرار [illegible] مستقصى في مجمع الامثال نصوص الاخبار
المنهاج المفصل الانموذج المعوذ والمؤتلف حواشي المفصل مقدمة الادب النصايح الصغار
[illegible] ديوان الاشعار [illegible] العربية القسطاس في العروض [illegible] في مذهب الشافعي